المؤتمرات الكيميائية العربية ودور الجمعية فى انشاء اتحاد الكيميائين العرب

رأت الجمعية الكيميائية المصرية عند تنظيمها للمؤتمر الكيميائى المصرى الثانى عام ١٩٤٩ أن يكون هذا المؤتمر هو المؤتمر المصرى الثانى والعربى الأول ولكن حالات دون ذلك عقبات الحرب٠

فى أول خطوة على الطريق العربى رحب مجلس ادارة الجمعية بإيفاد ممثلين لها لحضور المؤتمر العلمى العربى الأول وذلك بناء على طلب الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية (والذى كان مديرها فى ذلك الوقت أ٠د٠ أحمد أمين بك الذى كان من ضيوف المؤتمر الكيميائى المصرى الأول) وذلك فى مارس ١٩٥٣ التى عادت وطلبت فى اكتوبر ١٩٥٤ أن تتعاون الجمعية مع الاتحاد العلمى العربى الذى كان فى مراحله الأولى بما يهدف لتقدم العلم والبحث العلمى فى البلاد العربية ٠ ووثقت الجمعية صلاتها بالاتحاد عن طريق ممثليها الذين أسهمو بنصيب وافر فى دعم الاتحاد العلمى العربى على مدى سنوات عديدة توفرت خلالها بعض المعلومات لدى الجمعية عن تواجد الجمعية الكيميائية السورية (التى أنشئت عام ١٩٤٥) وجمعية الكيميائيين العراقية (التى أنشئت عام ١٩٥٥) ٠ وفى منتصف مايو ١٩٦٥ ورد الى الجمعية خطابا من الاستاذ الدكتور الامين العام للاتحاد العلمى العربى بموافقة مجلس الاتحاد (الممول من الادارة الثقافية بالجامعة العربية) بجلسته فى ٤ مايو ١٩٦٥ على أن تعقد الجمعية الكيميائية المصرية (بناء على طلبها) المؤتمر الكيميائى العربى الاول على أن يسهم الاتحاد بمبلغ ٥٠٠ جنيه فى نفقات المؤتمر ووافق مجلس ادارة الجمعية فى اجتماعه بتاريخ 5 يونيو ١٩٦٥ على أن يكون مؤتمر الجمعية القادم هو المؤتمر الكيميائى العربى الاول والمصرى السادس وأن يعقد فى أوائل عام ١٩٦٦ على أن توجه الدعوة لهذا المؤتمر باسم كل من الاتحاد العلمى العربى والجمعية الكيميائية المصرية وتحت اشراف

المجلس الاعلى للبحث العلمى مع معادلة أعضاء الجمعيات الكيميائية بالدول العربية المنظمة للاتحاد العلمى العربى نفس معاملة أعضـاء الجمعية الكيميائية المصرية من ناحية رسم عضوية المؤتمـر (٥٠را للعضو + جنيه مصرى للمرافق) ٠

وهكذا نجحت جهود الجمعية فى تنظيم وعقد أول مؤتمـر كيميـائى عربى بمبنى المركز القومى للبحوث فى الفترة من ١٣-٢١ ابريـل ١٩٦٦ حضره بعض الكيميائيين من سوريا والعراق وليبيا وشـارك بعضهم فى إلقاء بحوثهم أمام المؤتمر كما أسندت اللجنـة المنظمـة للمؤتمر لبعضهم رئاسة بعض الجلسات العلمية وقد رحب بمقدمـهم فى كلمتى الافتتاح التى ألقاها الأستاذ الدكتور أحمد ريـاض تركـى رئيس الجمعية الكيميائية ورئيس المجلس الاعلى للبحث العلمى (فى ذلك الوقت) والأستاذ الدكتور عبد الحليم منتصر أمين عام الاتحـاد العلمى العربى٠

وكان من توصيات المؤتمر أن تعقد المؤتمرات الكيميائية العربية كل ثلاث سنوات بحيث يقام المؤتمر الكيميائى العربى الثانى فى ١٩٦٩ كما أوصى المؤتمر بأن يستمر الاتصال على مسـتوى الجمعيـات الكيميائية العربية لتنسيق الجهود التى تسبق هذه المؤتمرات ٠

وقد كان هذا المؤتمر الذى ألقيت خلال جلساته الثلاثة والثلاثين نحـو مائة وستين بحثا فى اثنى عشر فرعا من فروع الكيمياء بالإضافـة الى ثلاث محاضرات عامة عن دور الكيمياء فى حفظ وتحنيط الآثار وعن الأسمدة الكيميائية وعن الصناعات الدوائية ناجحا بكل المقاييس من الناحية العلمية بالإضافة الى المناشط الاجتماعية التـى أضفـت على المؤتمر جوا من البهجة والترفيه ساعد على استيعاب البحـوث الصعبة التى أوضحت بجلاء كفاءات الكيميائيين العرب لخدمة أمتهم العربية والنهوض بها للحاق بالمركب العالمى:

وقد عقد المؤتمر الكيميائي العربى الثانى (المصرى السـابع) فـى المدة من ١٩-٢٤ أبريل ١٩٦٩ وأسهم فى أعمـال هـذا المؤتمـر كيميائيون من كل من العراق والسودان وسوريا ولبنان وافتتح هـذا المؤتمر فى مبنى جامعة الدول العربية بحضور أمينها العـام كمـا

أسهمت الجامعة العربية فى دعوة الدول الأعضاء لحضور المؤتمر.
كما عقدت هناك كذلك الجلسة الختامية للمؤتمر وقـد افتتـح هـذا المؤتمر فى قاعة المؤتمرات بمبنى جامعة الدول العربيـة الأسـتاذ الدكتور أحمد مصطفى وزير البحث العلمى فى ذلك الوقت نائبا عـن الرئيس جمال عبد الناصر وحضر حفل الافتتاح السيد/ أميـن عـام جامعة الدول العربية وكان المؤتمر برئاسة الأستاذ الدكتـور أحمـد رياض تركى رئيس الجمعية الذى ألقى كلمة الافتتـاح والـترحيب بالوفود العربية كما ألقى الأستاذ الدكتور عبد الحليم منتصـر أميـن عام الاتحاد العلمى العربى كلمة أبرز فيها الإسهام الكبير للعلماء فى علم الكيمياء منذ العصور الوسطى وكيف نقل أوربيون عنهم الأسس التى بنى عليها علم الكيمياء الحديثة وقد قدم الاتحاد العلمى العربـى للجمعية مبلغ وقدره ٢٠٠ جنيه إسهاما فى نفقات المؤتمر٠
ومن الجدير بالذكر أن الجلسات العلمية لهذا المؤتمـر عقـدت لاول مرة بمصلحة الكيمياء وبمعـهد الإدارة المجـاور لـهذه المصلحـة (أكاديمية السادات للعلوم الإدارية فى الوقت الحاضر) ٠